

الأدب العربي، السنة الحادية عشرة، العدد الأول

ربيع و صيف ١٣٩٨ هـ - ٢٠١٩ م

طرق التكنية أو العلاقة الدلالية بين الكنية والمكّنّى

علي أكبر فراقي*

أستاذ مساعد في اللغة العربية و آدابها بجامعة طهران

صفحة: ٩٣-١٠٩

تاريخ الاستلام: ١٣٩٧/١٠/١٦ هـ.ش، تاريخ القبول: ١٣٩٨/٠٣/٠٤ هـ.ش

الملخص

الكنية من الظواهر اللغوية والثقافية المتميزة بما العرب بين غيرها من الأقوام، ولا غرو أن هذه الظاهرة قديمة ومهما كان أصلها فهي من رسوم العرب التي أبقاها الإسلام ووجهها، وموضوعها في الاستعمال تجاوز الإنسان ووسع جميع أنحاء الحياة وأطراف الكون، بما فيها الإنسان والحيوان والنبات والجماد والمعاني. هناك دراسات قد تطرقت إلى هذه الظاهرة من جوانب مختلفة بعضها لغوية دلالية وبعضها دينية ثقافية. أما هذه الدراسة فتبحث عن الكنية في إطار ثقافي لغوي من أجل أن تكشف عما للتكنية من جذور ثقافية وتاريخية عبر دراسة دلالات الكنى. والغاية الثانية المنشودة في هذه المقالة تكمن في التوصل إلى طرق وأسباب استخدمها العرب. عن وعي كان أم لا. في التكنية بغية نبيل ما في التكنية من الأغراض. فتدرس هذه المقالة هذه الطرق وفقا للعلاقة الدلالية بين ما للكنية من المضاف والمضاف إليه وبين المكّنّى. فالأسلوب المتبع في هذه المقالة وصفي تحليلي في المكتبة العربية، فقد استخرجنا الكنى التي تضمنتها المصادر القديمة وتناولناها بالدراسة التحليلية واستنبطنا حسب الغاية المنشودة أنّ من طرق التكنية، التكنية بالولد في الإنسان وغيره وهذه الطريقة هي الغالبة التي نجدها في الكنى، ولفظ الكنية هنا أب وأم، أو بالوالد والوالدة وهي عكس ما مضى فالمضاف هنا ابن وابنة، أو بالمكان أو الزمان فلا يتقيد هنا لفظ التكنية بشيء، أو بالضد والنقيض وهذا مثل ما نرى في التسمية، أو بصفة خاصة يعرف بها المكّنّى، أو بالمنشأ والأصل، أو بالمنتج والمولود، أو بالموضع والظرف، كما ونخلص إلى أن ليست التكنية عفوية دون روية وإنما كانت أمرا ممنهجاً لها أسباب وطرق كما أن لها أغراضاً.

الكلمات الدلالية: الكنية، التكنية، أسباب التكنية، العلاقة الدلالية، الثقافة.

١. المقدمة

من البحوث اللغوية التي لها اتصال بتاريخ اللغة وثقافة العرب في حياتها ولغتها، دراسة ظاهرة الكنية والتكنية وما يمت إليها بصلة من القضايا الأدبية واللغوية والثقافية، فلنعلم أنّ الكنية من الظواهر اللغوية القديمة الهامة للعرب والعربية مما قد تجاوز عن الإنسان إلى غيره من الحيوان والنبات والجوامد والمعاني، فهي من السنن الخاصة للعرب دون غيرهم من الأقوام، فشأنها من الأهمية شأن الأسماء عندهم، والذي ستتحدث عنه هذه المقالة ما للعرب من الأسباب في التكنية ووضع الكنى وما بين الكنية والمكنى من العلاقة الدلالية، قد يخدم هذا العمل اللغة ويفيد دارسيها.

إذا أمعنا النظر في البحوث السابقة كتاباً ومقالاً، نجد الدراسات في الكنية عند مجالين؛ أحدهما ما تعرّض للكنى ومعانيها، وقد صنّفت فيه كتب وله مصادر عدة، من أهمها معجمياً وأكملها كتاب مجد الدين ابن الأثير عنوانه «المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات»، ولكاتب هذه السطور كتاب «معجم الأسماء المصدرت بالأب والأم والابن والبنات (عربي - فارسي)» في الكنى ومعانيها ووجوه التكنية بها، وغيرهما من مصادر الكنى، وهي كثيرة لا تعدّ إذ هي إنما أعمال معجمية بحتة، وأما المجال الثاني فهو الدراسات التي قامت بالبحث والتدقيق حولها، من أهمها ما يلي:

١. مقالة «الكنية، حقيقتها وميزاتها وأثرها في الحضارة والعلوم الإسلامية» للسيد محمد رضا الحسيني الجلالى، نشرت في مجلة تراثنا (مؤسسة آل البيت لإحياء التراث)، السنة الرابعة، ١٩٨٨، العدد ١٧. وهذه أسبق المقالات وأعمها موضوعاً ونفعاً. ٢. مقالة «جستاري در كنيه وفرهنگ عربى _ اسلامى» (بحث في الكنية والثقافة العربية - الإسلامية) لعلي أكبر فراتي، نشرت في مجلة علوم حديث (الفارسية) التابعة لجامعة القرآن والحديث المتعلقة بمؤسسة دار الحديث بقم المقدسة، سنة ١٣٨٧ش، العدد ٤٧. ٣. مقالة «التكنية عند العرب، أغراضها ومواضعها» لعلي أكبر فراتي نشرت في مجلة «كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد ٣٩، حزيران ٢٠١٨ م. ٤. مقالة «كنى الحيوان، دراسة ومعجم» للدكتور كاظم داخل جبير والدكتور أصيل محمد كاظم، بمجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العددان ٣-٤، المجلد ٤، سنة ٢٠٠٥. ٤. مقالة «كنى الحيوان في عامية الفرات الأوسط العراقية، دراسة ومعجم» للدكتور كاظم داخل جبير في مجلة مركز دراسات الكوفة بجامعة الكوفة، سنة ٢٠١٥، المجلد ١، الإصدار ٣٦، ص ٦١-٩٤. ٥. مقالة «گونه شناسی نامهای كنيه سان برای مطالعه رجال حديث» (أصناف

الأسماء المكتناة لدراسة رجال الحديث)، للدكتور أحمد باكنجي نشرتها مجلة «مقالات وبررسیها» (الفارسية)، العدد ٧٤، شتاء ١٣٨٢ هـ ش.

هذه أهم ما وجدنا في موضوع دراسة الكنية عامةً، والبحث الرئيس في قسم منها يتمحور حول الكنية والعلوم الإسلامية، وإن لم تخلُ بعضها مما يتعلق بثقافة التكنية كموضوع ثانوي غير أصلي، وها هو الشأن في المقالة الأولى والثانية المذكورة أعلاه، فهما محتّصتان بالكنية ودورها في العلوم والثقافة الإسلاميتين، بيد أن موضوع مقالتنا هذه لم يحتلّ من تلك المقالتين إلا حجماً يسيراً لا يبلغ صفحتين، مع أنهما لم تستوفيا البحث، وأما المقالة الثالثة فهي درست التكنية من وجهة نظر أخرى تختلف تمام عما تبحث عنه هذه الدراسة، فتلک تعرضت لأغراض التكنية وهذه تتناول العلاقات الدلالية الموجودة بين الكنية والمكّنى وكذلك بين جزئي الكنية نفسها. وبعض آخر من الدراسات خاصة بكنى الحيوان، فالذي نحن هنا بصدد هو التعميق الأكثر والتنقيب الأدق لهذا البحث قد يكون ذا جدوى في دراسة الثقافة العربية وتأريخها، ويفتح باباً جديداً أمام الراغبين في دراسات دلالية لتاريخ الحضارة العربية وثقافتها حتى يقوموا بالبحث فيها على منهج لم يكن العلماء قد اعتنوا به فيما سبق.

و أهم الأسئلة التي يرمي البحث إلى الإجابة عنها كالتالي:

. ما الأسباب لإستخدام العرب تكنية الأشخاص والأشياء والحيوان؟

. إلى كم قد تقسم تصنيف أسباب التكنية لدى العرب؟

وبهذه المقدمة العاجلة في خلفية البحث وأسئلته ندخل الموضوع بمدخل موجز في الكنية والتكنية حتى نخوض صلب الموضوع ونقف عنده.

٢ . الكنية لغة واصطلاحاً

«الكُنْيَةُ» أو «الكِنْيَةُ» لغةً، واحدةٌ «الكُنْيَةُ» (ابن سيدة، ١٤٢١، ٧: ١١٢) والكُنْيَةُ مصدر أيضاً، إلا أن المقصود عند قولنا: فلان أبو فلان، هو المعنى اللفظي للكنية لا مصدريتها. والفعل لها من الثلاثي المجرد ومن المزيد في الافتعال والتفعيل (الجوهري، ١٣٧٦، ٦: ٢٤٧٧) وقد يقال الإفعال. (ابن سيدة، نفس المصدر)

أما الكنية اصطلاحاً فهي المركب الإضافي من أنواع العَلَم أي المصدر بألفاظ أهمها «الأب، والأم، والابن، والبنت، الأخ، والأخت» (ابن الأثير، ١٣٩١: ٢٧؛ يعقوب، ١٤٢٧، ٧: ٤٣١) هذه الكلمة تسمى كنية وإن لم يكن المراد منها التكنية الحقيقية أي كنية الأب بابنه إلى جانب اسمه

الخاص، وكانت اسما له أو لقباً له دون كنيته، فالممكن أن يكون بعض الأسماء والألقاب كنية في الصياغة.

هناك موضوعات أخرى غير قليلة حول الكنية لا نتعرض لها ولمن أراد التفصيل فليراجع مقالة «جستارى در كنيه وفرهنگ عربى - اسلامى» (فراي، ١٣٨٧، ٤٧).

٣. أغراض التكنية وأسبابها

هذه الظاهرة اللغوية - الثقافية بين العرب لم تتكون ولم تتطور عفوية وإنما المسلّم به لمن درسها عبر دراسة ثقافة العرب و تأريخها و لمن يبحث تنقيها عن الكنى يجد أن للكنى أغراضها وفي التكنية أسبابا يتمحور عليها البحث الحاضر.

إن التكنية لها أغراض أدّت إلى استخدام الكنية سمة وعلامة بجانب الاسم الخاص بعضها اجتماعية وبعضها نفسية، وهي كالتالي:

١. الأغراض عن التسمية صيانة للاسم ٢. ذكر السنّ والعدد أو الرتبة ٣. تسمية الفرق والجماعات ذات صفة واحدة، ٤. التقية ٥. التفاؤل بالمولود وله ٦. التشاؤم والتطيّر ٧. التعظيم والمدح ٨. التهكّم والتحقيقير والذمّ ٩. التحبيب والتمليح ١٠. الاستحياء أو الاستهتار، من أراد التفصيل فليراجع مقالة «التكنية عند العرب، أغراضها وموضعها» (فراي، ٢٠١٨، ٣٩).

وللوصول إلى هذه الأغراض استخدمت العرب طرقا وللتكنية أسباب وهناك علاقات بين ما الكنى والمكنى يمكن تصنيفها كما يلي:

٤. أسباب التكنية والعلاقة بينها وبين المكنى

بعد الأغراض يصل المطاف إلى الأسباب، فكما أن للتسمية وجوها، نجد للتكنية وجوها هي الأخرى، وهي العلاقة بين الكنية والمكنى. ما النسبة والعلاقة التي يحسّن كنية لشخص أو لشيء؟ وهل هناك منهج خاص بالتكنية؟ إن التتبع في الكنى العربية يدلنا على أن للعرب في تكنيتهم للأشياء والحيوان وغيرها مناهجهم وأن الكنى لها وجوه. عن وعي كان أم لا. يقول الصفدي أن المجاز. وكثير من الكنية مجاز. كما يكون عفويا قد يكون مقصودا، (الصفدي، ٢٠٠٥، ١: ١٠٠) فليكن للعربي في أي من الأغراض الأنفة أن ينهج منهجا و يتخذ طريقا إلى ذلك الغرض في اختيار الكنية المناسبة له، وهذا ما بصده القسم الثاني من المقال.

والجدير قبل التطرق إلى الموضوع أنّ من المحتمل ألا نعثر في كل كنية على منهج وطريق في متن

اللغة أم في السياق التداولي أو الثقافي للغة فتأكد من أنه هو الذي عليه استوى تركيب الكنية من المضاف والمضاف إليه، كما أن الاسم قد يوضع ليكون علما وعلامة لشيء أو شخص، ولا غير. يؤيدنا في هذا القول ما نقل في العين أنه قيل للخليل: «من أين قلت: «عكش» مهمل، وقد سمّت العرب بعكاشة؟ قال: ليس على الأسماء قياس. وقلنا لأبي الدقيش: ما الدقيش؟ قال: لا أدري، ولم أسمع له تفسيراً. قلنا: فتكّيت بما لا تدري؟ قال: الأسماء والكنى علامات، من شاء تسمّى بما شاء، لا قياس ولا حتم» (الفراهيدي، ١٤٠٩، ١: ١٩٠) أو يكون. على نقل الجوهري. قد أجاب: «لأدري إنما هي أسماء نسمعها فتسمّى بها.» (الجوهري، ١٣٧٦، ٣: ١٠٠٦) وقد يجوز لنا أن نحمل هذا البيت من الفرزدق أيضاً على أنه لا يمكن الوقوف بالضرورة على سبب خاص ووجه بعينه يربط بين الشخص وبين اسمه وكنيته، فقد لا يكون تناسب بينهما:

وقد تلتقي الأسماء في الناس والكنى كثيراً ولكن لاتلاقي الخلائق
(الفرزدق، ١٤٠٧: ٣٩٩)

أما التكنية فتتم بإضافة ألفاظها من أب و أم وغيرهما إلى ما يلي من الطرق:

٥. التكنية بالولد في الإنسان وغيره

أحد أهم طرق التكنية إضافة الأب والأم إلى اسم ولد لهما، سواء إنساناً أم حيواناً، فبالنسبة للإنسان سنّ العرب أن يكتي بابنه الأكبر وإن لم يكن له ابن كتيّ بانبنة له، أو غيرهما في بعض الأحيان كما أن عائشة كنيّت بأب عبد الله نسبة إلى ابن أخيه وقد صدقت الكنية على المكناة. قالت عائشة: يا رسول الله كل صواحي لهنّ كني، قال: فاكنتي بابنك عبد الله بن الزبير فكانت تكني أم عبد الله. (الزمخشري، ١٤١٢: ٤٨٤/٢؛ و القلقشندي، ١٩٢٢: ٤٣٢/٥).

يقول ابن رشيقي: «ومن الكناية اشتقاق الكنية؛ لأنك تكني عن الرجل بالأبوة، فتقول: أبو فلان، باسم ابنه، أو ما تعورف في مثله، أو ما اختار لنفسه؛ تعظيماً له وتفخيماً، وتقول ذلك للصبي على جهة التفاؤل بأن يعيش ويكون له ولد.» (القيرواني، ١٤٢١: ٥١٥/١).

أما بالنسبة للحيوان فهو من طرق ذكر الحيوان بالكنية دون الاسم وقد تغلب على الاسم أو تغني عنه.

ويقال «أُمُّ الْوَلَدِ: السُّرِّيَّةُ. وَأُمَّهَاتُ الْوَالِدِ: السَّرَارِي.» (المدني، ١٣٨٤: ٦ / ٣٣٩).

من كنى الحيوان على هذه الطريق قولهم للأسد: أبو الأشبال وأبو الأجرى، أبو حفص، ولأنثاه

أم شبل، وأم ضيغم، وأم العباس، ولإبل، أم بؤ للناقة التي مات ولدها وكانوا رغبة إلى لبنها يملؤون جلد الولد وسمي بالبؤ كي يحنّ إليه لترضعه. أم حائل، وللضب ابو الحسل او الحسيل، للارنب: ابو الخرائق، الفيل: ابو الدغفل، الحية: ابو عثمان، القرد: ابو قشة، للعنكبوت: ابو قشعم، النمر: ابو هوبر، العقاب: ابو الهيثم، النعامة: أم حقان، غزال: أم الحشف، أم خشيش، أم شادن، أم الطلا.

٦. التكنية بالوالد والوالدة لصفة

قد نرى الكنى وضعت على أساس من الوالد أو الوالدة لما فيهما من الأوصاف، فالمضاف إنما الابن والابنة مضافتين إلى اسم الوالدين لصفة ظاهرة أم باطنة، فمنها ابن الخلية: ولد الناقة التي كانوا ينحونه عن أمه بل ينحرونه لينفعوا بلبن أمه. «والخلية: الناقة خلّت من ولدها ورعت ولد غيرها. و يقال: هي التي ليس معها ولد» (الفرهيدي، ١٤٠٩: ٤/٣٠٨)، وقد أصبح ذما و تعبيراً كما جاء في هجو جرير للفرزدق. (ابن الأثير، ١٣٩١: ٨٩) ابن اللّفوت: «هو الذي تزوجت أمه بعد أبيه، تلتفت عن زوجها إليه». (نفس المصدر: ١٩٣) كذلك بنو الأعيان و بنو العلات و بنو الأخياف: «فإذا كانوا من أبٍ واحدٍ و أمٍّ واحدةٍ، فهو: بنو الأعيان، فإذا كان أبوهم واحداً و أمّهاتهم شتى، فهم: بنو العلات، فإذا كانت أمهم واحدة، و أبأؤهم شتى، فهم: بنو الأخياف.» (النعالي، ١٤١٤: ٢٤٧) و «قال بعض الرّواة يقال هم بنو الاغيان اذا كانوا لآباء متفرّقين و هم بنو الاحاد اذا كانوا لأبٍ واحد» (ابن سيده، د.ت: ٢٠٩/١٣) و تقول العرب «للذي أمه من قوم أبيه هو ابن حرّة و للذي أمه من غير قوم أبيه هو ابن غريبة سبيّة و للذي أمه سبيّة هو ابن أخيدة و ابن سبيّة و ابن غريبة و ابن نزيعة و لابن المملوك ابنٌ جليبة.» (نفس المصدر) قيل: ابن برصاء العجان هجوا لمن لقبت أمه بالبرصاء لشدة بياضها، قال أرتأة بن سهية:

مَنْ مُبْلِغٌ فِتْيَانٍ مُرَّةً أَنَّهُ هَجَانَا ابْنُ بَرَصَاءِ الْعِجَانِ شَيْبُ

(ابن سيده، ١٤٢١: ٨/٣١٩)

ابن اللّبون: «ولد الناقة إذا استكمل السنة الثانية و دخل في الثالثة، و الأنثى ابنة لبون، لأنّ أمه وضعت غيره فصار لها لبّن. و هو نكرة و يعرف بالألف و اللام.» (الجوهري، ١٣٧٦: ٦/٢١٩٢) و يقال ابن إلهة للصباح أو لضوء الشمس، (الأزهري، ١٤٢١: ١٥/٣٦٢) والإلهة الشمس، و يقال «ابن الجرادة» للسنرو (نفس المصدر) وهي الجرادة أول ما تكون وهي دودة (الجوهري، ١٣٧٦: ٦/٢٣٧٥).

٧. التكنية بالمكان أو الزمان

ابن أمس هو الولد الصغير (ابن الأثير، ١٣٩١: ٢١)، و«ابن الليل» لصاحب السرى (ابن فارس، ١٤٠٤، ١: ٣٠٤) الذي يسير ليلاً ولا يهوله، والمسافر وكذلك اللص (ابن الأثير، ١٣٩١: ١٩٤)، وابن مصيفة للبعير الذي يولد في الصيف (نفس المصدر: ٢٠٥)، ويقال «أبو المثوى» و«أم المثوى» لصاحبي المنزل أي الزوج والزوجة و«أبو مثواك» لضيفك الذي تضيفه وتأويه (ابن سيده، ١٤٢١: ١٠/٢٢٤؛ ابن سيده، د.ت: ١٣/١٨٤) والصفدع كنيته نسبة إلى موضع يكثر فيه أبو الضحاح (المدني، ١٣٨٤: ٤/٤١٨)، والضحاح: الماء إلى الكعبين، أو إلى أنصاف السوق (الفراهيدي، ١٤٠٩: ٣/١٣). و«أبو الربيع» كنية الهدهد، لأنه يظهر بظهوره. (الزبيدي، ١٤١٤: ١١/١٣٧) ومن كنى الأسد «أبو عريس» و«أبو العريسة» والعريس بالكسر والتشديد مأواه (ابن الأثير، ١٣٩١: ١٥٠). وكذلك يقال له «أبو العرين» والعرين مأواه الذي يألفه. (نفس المصدر) ومن كنى الأرنب «أبو عرزة» والعرزة صغار الثمام تألفه الأرنب، (نفس المصدر) من الأشجار الجبلية. «ويقال للنعام «بنت أضحية» (الزبيدي، ١٤١٤: ١٩/٤٠٢) والأضحية مبيض النعام في الرمل (ابن سيده، ١٤٢١: ٣/٤٨٨) «وبنات البيد هي الإبل والبيد جمع البيداء وهي البرية.» (ابن الأثير، ١٣٩١: ٤٦).

٨. التكنية بالضد والنقيض

من مناهج العرب في التكنية الإتيان بضم المكثي ونقيضه، مما ذكره شارح المختصر في قسم وجه الشبه في تشبيه الشيء بضمه، أن ما به التشابه هو التضاد للتلميح كان أم للتهكم، يقول: «واعلم أنه قد ينتزع الشبه من نفس التضاد لاشتراك الضدين فيه ثم ينزل منزلة التناسب بواسطة تلميح أو تهكم، فيقال للجبان: ما أشبهه بالأسد وللبخيل: إنه هو حاتم» (الفتازاني، ١٤٢٨: ٣٠٧ و ٣٠٨) وقد ورد هذا النوع من التضاد في الاستعارة (نفس المصدر: ٣٥٠).

فكنت العرب الموت. وقيل ملك الموت. بأبي يحيى، (النعالي، ١٩٨٥: ٢٠٥)، قال: يقال لقابض الأرواح أبو يحيى. وقال ابن أبي الحديد في القول عن الكناية: «وأبو يحيى كنية الموت كني عنه بضده» (ابن أبي الحديد، ١٤٢٦: ٥/٣٩؛ ويراجع: الزبيدي، ١٤١٤: ١٩/٣٦٧؛ الرفاء، ١٩٨٦: ٤/٩٥)، وقد استخدمه الحريري في المقامة التاسعة عشرة التّصبيّة، وفيها بعض الكنى المجازية والكنائية، قائلاً: «حتّى كاد يسلبه ثوب المحيّا، و يسلمه إلى أبي يحيى» (الحريري، ١٤٢٥: ١٩١). و«الغراب كتّوه ب«أبي حاتم»، والأعمى ب«أبي بصير»، الأسود ب«أبي البيضاء» (علي،

١٤١٣: ٦ / ٧٩٨) ووضعت «أمبيضاء» (فراي، ١٣٩٧ش: ٥٧) إطلاقاً على القدر لسواده كأنّ القدر استهزئ به للونه وأنه رغم كثافة اسوداده أمّ تلد في جوفها كل شيء أبيض وهو الطعام، وقد يكون هذا سرّ التكنية بالأمّ هنا. وأطلق على الأعرج «ابن ذي الرجل». (ابن الأثير، ١٣٩١: ١٠٤) كما أن «ذا الرجل» هو الأعرج (نفس المصدر: ١١١)، ولالأعرج «أبو الجعد».

أبو جعدة كنية الذئب (الأزهري، ١٤٢١: ١٥ / ٤٣٣)، وكذلك أبو الجعد وأبو جعادة وأبو جاعدة لبخله (المدني، ١٣٨٤ش: ٥ / ٢٨٠)، وقيل: «و هي كنية بالضدّ لأن جعدة عندهم الشّاة، و لما كان الذئب يقتلها حيث وجدها جعلوه أباهما بضدّ ما يفعل الأب الذي لا يقال له أب إلا لوجود الرحمة عنده على بنيه، و نحوها قولهم للأسود: أبو البيضاء» (القيسي الشريشي، ١٤٢٧: ٣ / ٤٥٢) والجعودة إما بمعنى الكرم وإما بمعنى البخل أو جعودة الشعر ضد البسوطه، والأخير ما تقدّم بنا ذكره، وإن كان الأول يصحّ فتكنية الذئب بما أيضاً على التضاد، لأن كنيته حسن وفعله قبيح (اليوسي، ١٤٠١: ٣ / ٩؛ ابن الأثير، ١٣٩١: ٥٩)، ومنه قال الشاعر في وصف الخمر ذاتاً لها:

هِيَ الْحَمْرُ بِالْهَزْلِ تُكْنَى الطَّلَا كَمَا الدِّئْبُ يُكْنَى أبا جَعْدَةَ

(عبيد بن الأبرص، د.ت: ٦٢)

قال ابن فارس: «فأمّا قولهم للذئب «أبو جعدة» فقيل كُنّي بذلك لبخله. و هذا أقرب من قولهم إنّ الجعدة الرّحلة، و بما كُنّي الذئب.» (ابن فارس، ١٤٠٤: ١ / ٤٦٣) وهي بالكسر، وفتح فكسر: الأنثى من ولد الضأن.

و«أبو حدّة» للجهل (يعقوب، ١٤٢٧: ١ / ٥٥)، و«أبو سفين» للقتنذ (نفس المصدر، ١ / ٦٠)، وأغلب الظن أن الصحيح هو أبو سفين على ما جاء في المرصع (ابن الأثير، ١٣٩١: ١١٨)، والسبب في هذا الاختلاف ما ذكره الصفدي من حذف الألف من «سفينان» في ما سمّاه: «الأعلام المشهورة تحذف ألفها دائماً» كما في إسحق ونحوه (الصفدي، ٢٠٠٥: ١ / ١٥٦).

وقيل للمكفوف الضير «أبو بصير» وله شواهد كثيرة في رجال الأسانيد وكذلك أبو البصر. وقال الأزهري في تسمية الغراب بضد صفتة كنايةً: «إنما سمّي الغراب أعور لحدة بصره، كما يقولون للأعمى: أبو بصير، و للحبشي: أبو البيضاء» (الأزهري، ١٤٢١: ٣ / ١٠٩).

٩. التكنية بصفة من لون وغيره

من الأساليب الأخرى في إضافة الألفاظ الصائغة للكنية (الأب وأخواته) إلى ما يشير إلى صفة يوصف بها شخص أو شيء، وهو بمعنى الصاحب مجازاً، قال الرّمحشري: «وقد يكون بما يلبس

المكنى من غير الأولاد، كقول رسول الله (ص) في عليّ أبو تراب...، وكان من أحبّ أسمائه إليه، وكقولهم أبو هلب لحمرة لونه، وأبو الذبّان لابن مروان وسمعتهم يكنون الكبير الرأس والعمامة بأبي الرأس وأبي العمامة» (الزحشري، ١٤١٢: ٢ / ٤٨٣).

ويقال للإبل «بنات الأسفار» لأنها أكثر ما يسافرون عليها من الدواب. (ابن الأثير، ١٣٩١: ٢٤) ويقال للخمير إذا كان لونها أسود «أبو ليلي». (ابن الأثير، ١٣٩١: ١٩٣) وقد أطلقوا على القنفذ لكثرة ما عليه من الأشوك «أبا الشوك» (الدميري، ١٤٢٤: ٢ / ٣٦٠) وكنّوا الجماع والوطي ب«أبي الحركة» (ابن الأثير، ١٣٩١: ٧٤)، وجعلوا «أبا العرق» كنية للحمام (ابن الأثير، ١٣٩١: ١٥٠). يقال لسحائب الصيف «بنات مخر» لأنها تمخر الجو مخرًا (الزحشري، ١٩٧٩: ٥٨٤)، أي تشقّه.

وراء كثير من الكنى اللقبية نجد تلميحاً إلى حكاية عُبر عنها بشيء أو وصف يشعر بها، منها أنه «كان العباس يكتي أبا قرية لحملة الماء لأخيه الحسين عليه السلام ويقال له: السقاء» (الطبرسي، ١٤١٧ق: ١ / ٣٩٥) وحكي في أبي بكره الثقفي أنه «قال النبي (ص) حين حاصر الطائف: أيما عبد نزل إلي فهو حرّ. فتدلّى أبو بكره من السور على بكره. فقال له النبي عليه السلام: أنت أبو بكره، واسمه نفيح وأخوه نافع، وكانا مولى الحارث بن كلدة» (الزحشري، ١٤١٢: ٢ / ٤٧٧).

١٠. التكنية بالمنشأ والأصل

مما توضع الكنية على أساسه، إضافة الشيء ونسبته إلى المنشأ والأصل، وهو الذي انبثق منه ونشأ عنه أو صيغ منه والمضاف فيه عادة لفظنا الابن والابنة وما في حكمهما كالتثنية والجمع. فأصل الكلمتين يدلّ على هذا، كما قال صاحب المقاييس: «الباء والنون والواو كلمة واحدة، وهو الشيء يتولّد عن الشيء، كابن الإنسان وغيره... ثم تفرّع العرب فتسمّي أشياء كثيرة بابن كذا، وأشياء غيرها ببنت كذا» (ابن فارس، ١٤٠٤: ١ / ٣٠٣).

فللخمير عدة كنى منها «بنت العنقود» (ابن الأثير، ١٣٩١: ١٥٩؛ المدني، ١٣٨٤ش: ٦ / ٩٢) و«ابنة الكرم» (موسى و الصعدي، ١٤١٠: ٢ / ١١٢٦؛ الطبرجي، ١٣٧٥ش: ٦ / ١٥٤)، قال الطبرجي: «إنما سمّت العرب العنب كرمًا، ذهاباً إلى أن الخمر يكتسب شاربها كرمًا و إلى هذا يلتفت قول الشعراء في تسمية الخمر بابنة الكرم بالتحريك. و منه قول قائلهم: «يا ابنة الكرم لا بل يا ابنة الكرم»، فلما جاء الله بالإسلام وحرّم الخمر، نهاهم النبي (ص) عن قولهم ذلك و قال: «لا تقولوا الكرم فإن الكرم قلب المؤمن لأنه معدن الثموي» و«بنت العنب»، وفي كتاب التهانوي «أن

كنية الخمر مشعرة بأنّ العنب أصلها كما يقال بنت العنقود وبنت العنب» (التهانوي، ١٩٩٦: ١ / ١٠١١). قال أبو العلاء المعري في مدح الشريفين الرضي والمرتضى:

أنتم ذوو النَّسَبِ الْقَصِيرِ وَطَوْلُكُمْ بادٍ على الكُبراءِ والأشرافِ
وَالرَّاحُ إن قِيلَ ابْنَةُ العنْبِ اكَتَفَتْ بِأَبٍ عَنِ الألقابِ والأوصافِ
(ابن أبي الحديد، ١٤٢٤: ٣٦٧/١٩)

وقد استُخدم بعض هذه الكنى في الفارسية أيضاً، منها قول الشاعر انوري. فقال في وصف الشتاء في أبيات من قصيدة له في المديح ما نورد بعضها:

مادرِ باغ سترون شد و زادن بگذاشت چه کند، نامیه عتین و طبیعت عزب است
دخترِ رُز که تو بر طارم تاکش دیدی مدّتی شد که بر آونگ سرش در کنب است
موی بر خیک دمیده ز حسد تیغ زن است تا به خلوت لب خم بر لب بنت العنب است
(انوری، ١٣٦٤: ١ / ٤٩)

وكئي الصدى وهو الصوت بين الجبل ونحوه يجيبك بمثل صوتك، بـ«ابنة الجبل» (الأزهري، ١٤٢١: ١٥ / ٣٦٤؛ ابن دريد، ١٩٨٨: ١ / ١٤٤)، وكذلك يقال ابنة الجبل للحية والقوس والداهية. (ابن سيدة، ١٤٢١: ٧ / ٤٤١) لأنه مرجوع الصوت من الصخر والجبل كأنه ولده. وكذلك يقال «بنات الأرض» لكل ما يخرج من الأرض وشقوقها، (ابن الأثير، ١٣٩١: ٢٣) نحو الأتجار الصغار (الأزهري، ١٤٢١: ١٥ / ٣٦٤) النابعة من تحت الأرض، وهي العُدرانُ فيها بقايا الماء، (نفس المصدر، ١٢: ٢٨٦) وكذلك النبات. (ابن سيدة، ١٤٢١: ٨ / ٤٨٨) ومنها أن الجداول المنشقة من العيون كئي بـ«بنات عيون» (ابن الأثير، ١٣٩١: ١٦٠) نظراً لمنبعها، وأما «بنات العين» (نفس المصدر) فهي الدموع الذوارف منها. و«ابن السحاب» هو المطر لانهماره منه، و بناتُ السحاب: البرد، (المدني، ١٣٨٤ش: ٢ / ١٢١) ويقال للخبز «ابن حبة» (ابن فارس، ١٤٠٤: ١ / ٣٠٥). و «الدُّكَّاءُ الشَّمْسُ، و«ابنُ دُكَّاء» الصُّبْحُ» (السيباني، ١٩٧٥: ١ / ٢٨٣)، وقيل للنمل «ابن المازن» (الأزهري، ١٤٢١: ١٥ / ٣٦٣) والمالز بيضه الذي يخرج منه. و «يُقَالُ لِلسَّقاءِ: ابن الأديم. فإذا كان أكبر، فهو: ابن أديمين، و ابن ثلاثة أدمة» (نفس المصدر)، وكذلك يقال لسحاب الصيف بنات بَجْرٍ وبنات مخر، وهي «سحابات بيض، الواحدة بنت بَجْرٍ و بنت مخر اشتقَّ من بَجْرٍ البحر لأن هذه السحاب تعلق في البحر و لا تجوز إلى البر» (الفراهيدي، ١٤٠٩: ٤ / ٢٥٩).

١١. التكنية بالمنتج والمولود

تمّ صيغت عليه الكنية إضافة الأب و الأم- وهاتان هما الأغلب الأنسب بهذا القسم - إلى ما يتولد وينتج منهما، فيقال مثلا «أم النار» ل «الزند السفلى من زندي النار» (ابن الأثير، ١٣٩١: ٢١٥) فتستدح بهما النار، ويقال: الحشبة «العليا زند والسفلى زنده» (الفراهيدي، ١٤٠٩: ٧/ ٣٥٦) ولذا كُتبت الزنده بلفظة «الأم» دون الأب. و«أم الندامة» العجلة (العسكري، ١٩٨٨: ١/ ٤٤٤؛ الثعالبي، ١٩٨٥: ٢١٧)، لكون العجلة مبعث الندم ومنشأه. وكذلك ما ينتمي إلى شيء أو ينسب إليه أو يدرج ضمن مجموعته، مثل «أم الهيثم» للعقاب (العسكري، ١٩٨٨: ١/ ٤٥)، والهيثم فرخه. فمن كنى الأسد الكثيرة ما وضع على أساس أولاده، فهو «أبو الأشبال» و«أبو الأجرى» (الزمخشري، ١٩٧٩: ٩١) نسبة إلى الثبيل والجرو، والثبيل «ولده إذا أدرك الصيد» (ابن سيده، ١٤٢١: ٨/ ٦٩) والجرو ولد السباع. قال أبوتمام عند هجو من سرق منه شعرا:

إِنَّمَا الضَّيْعُ الْمُصَوَّرُ أَبُو الْأَشْدِ بِأَلِ جَبَّازٍ كُلِّ خَيْسٍ وَغَابِ

(العباسي، ١٩٤٨: ٨/ ٤)

وكذلك «الحسل ولد الضبّ، والضبّ يُكنى «أبا الحسل» و«أبا الحسّيل»» (ابن دريد، ١٩٨٨: ١/ ٥٣٣)، ويقال للأرنب «أبو الخرتق» (ابن الأثير، ١٣٩١: ٨٥) و«هو ولد الأرنب، والنون زائدة، وإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِضَعْفِهِ وَلُزُوقِهِ بِالْأَرْضِ» (ابن فارس، ١٤٠٤: ٢/ ٢٤٨) وذكر النعام يكنى ب«أبي الرئال» والرئال جمع الرّأل «وهو فرخ النعام» (الفراهيدي، ١٤٠٩: ٨/ ٢٤٨). و«يُقَالُ لَوْلَدِ النَّاقَةِ سَاعَةً تَلْقِيهِ مِنْ بَطْنِهَا إِذَا كَانَتْ أَنْثَى، حَائِلٌ، وَ أُمُّهَا أَمُّ حَائِلٌ» (ابن سيده، ١٤٢١: ٤/ ١١) وفي المثل: ««لا أفعل ذلك ما أرزمت أمّ حائل»»: ما حنّت» (الزمخشري، ١٩٧٩: ٢٣٠). والثور (الذكر من البقر) كنيته أبو عجل (الطبري، ١٣٧٥: ٣/ ٢٣٨).

١٢. التكنية بالموضع والظرف

كثيرا ما كان العرب يكتي الأشياء على أساس موضعها وما يكثر فيه من الأمكنة، واستعمالها في صورتين؛

١. إحداها إضافة ألفاظ التكنية إلى الموضع والظرف وألفاظها غالبا الابن والبنات.
٢. والأخرى إضافة ألفاظ التكنية إلى المطروف، والألفاظ المضافة الغالبة في هذه الصورة هي الأم والأب. يقال «أم الطباء» للفلاة (حمزة الاصفهاني، ١٤٠٩: ٤٢٠) و«ابن الغمد» للسيف (المدني،

١٣٨٤ش: ٦ / ١٣٠) تكنية بموضعه. و يقال للحجر «ابن الطود» (الأزهري، ١٤٢١: ١٥ / ٣٦٣)، وهو الجبل، و «ابن القلابة» الحرياء (نفس المصدر). و يقال بنات الصدر للهموم. (نفس المصدر: ١٥ / ٢٦٤)

و «أم الرأس» كنية لأعلى الهامة وموضع الدماغ من الرأس وما أحاط به، (التعالي، ١٩٨٥: ٢١٣) وكذلك «أم اللواء» هي الرمح الذي يعقد عليه اللواء، (ابن الأثير، ١٣٩١: ١٩٢) و «أم النجوم» المجرة (ابن دريد، ١٩٨٨: ١ / ٦٠) وللشمس يقال «أم أنوار السماء». (ابن الأثير، ١٣٩١: ١٤) و «أم شملة» للشمس، لأنها تشمل الخلق بطولوعها (ابن الأثير، ١٣٩١: ٢١٧، الأزهري، ١٤٢١: ١٥ / ٤٥٤) و «أم الرمح» لواؤه وما لفّ عليه، (الفراهيدي، ١٤٠٩: ٨ / ٤٢٧) و «أم السهام» هي الكنانة التي جمعتها والقوس التي موضع رميها (ابن الأثير، ١٣٩١: ١٢٠).

واستعمال لفظة «أم» للظرف معهود لدى العرب، وفي القرآن الكريم: «وَأَمَّا مَنْ حَقَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ» (القارعة: ٨ و٧) و «أمه» هنا بمعنى موضعه. وهكذا استخدمت في التكنية مضافة إلى ما تحويه كما تبين.

وقد يكون التكنية بالموضوع والمظروف لكنها لم نجد منها وإن لم ننكر وجودها، وربما يكون مثل ابن الكروان لليل و ابن الحبارى للنهار (الأزهري، ١٤٢١: ١٥ / ٣٦٢) من هذا القبيل، فالكروان والحبارى طائران يقعان في قسم من اليوم ليلا و نهارا، و لعله لكثرة بروزهما في أحد منهما.

١٣. النتيجة

- إن التكنية لها أغراض ودوافع تستخدم الكنى وتوضع على أساس منها، من أهمها الإخبار عن النفس صيانة للاسم، وهي عشرة أغراض، وللتوصل إلى هذه الأغراض يجب استخدام الكنى المناسبة التي تدلّ على المعنى المراد والغاية المنشودة نرى العرب انتهجت مناهج وأفادت من طرق عدة.

- بعض ما قيل في التكنية ليس طريقة لها وإنما هي غرض للتكنية و يصدق العكس، ويجب التمييز بين الغرض من التكنية وطريقة وضعها في مواضعها.

- من أهم طرق التكنية والعلاقة الدلالية بين الكنى والمكنى عبر استنباط ما بين المضاف والمضاف إليه من الكنى، يخلص إلى ما يلي: التكنية بالولد في الإنسان وغيره، التكنية بالوالد والوالدة لصفة، التكنية بالمكان أو الزمان، التكنية بالضد والنقيض، التكنية بصفة من لون وغيره، التكنية بالمنشأ

والأصل، التكنية بالمنتج والمولود، التكنية بالموضع والظرف.
- من المحتمل ألا نعثر في كل كنية على منهج وطريق في متن اللغة أم في السياق التداولي أو الثقافي للغة فنتأكد من أنه هو الذي عليه استوى تركيب الكنية من المضاف والمضاف إليه، كما أن الاسم قد يوضع ليكون علما وعلامة لشيء أو شخص، ولا غير.

المصادر

- القرآن الكريم.
- ابن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد (١٤٢٦ق)، شرح نوح البلاغة، تحقيق: محمد ابوالفضل ابراهيم، بغداد، دار الكتاب العربي.
- ابن الأبرص، عبيد (د. ت)، ديوان، تحقيق: حسين نصار، مصر، مطبعة البابي الحلبي.
- ابن الأثير، مجد الدين المبارك (١٣٩١ق)، المرصع في الأبناء والأمهات والأبناء والبنات والأدواء والنوآت، تحقيق: ابراهيم السامرائي، بغداد، الارشاد.
- ابن دريد، محمد بن حسن (١٩٨٨م)، جمهرة اللغة، بيروت، دار العلم للملايين.
- ابن سيده، علي بن اسماعيل (١٤٢١ق)، المحكم و المحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هندواي، بيروت، دار الكتب العلمية.
- (د. ت)، المخصص، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن فارس الرازي، أحمد (١٤٠٤ق)، معجم مقاييس اللغة، عبدالسلام محمد هارون، قم، مكتبة الإعلام الاسلامي.
- الأزهري، محمد بن احمد (١٤٢١ق)، تهذيب اللغة، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- أنوري، محمد بن محمد (١٣٦٤ش)، ديوان، به اهتمام محمد تقى مدرس رضوى، طهران، علمى فرهنگى.
- پاکتچی، أحمد (١٣٨٢) «گونه شناسی نام های کتبه سان برای مطالعه رجال حدیث»، مقالات و بررسى-ها، العدد ٧٤.
- التفتازاني، سعد الدين (١٤٢٨ق)، شرح المختصر على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني، قم، مكتبة اسماعيليان.
- التهانوي، محمد علي (١٩٩٦م)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم و إشراف: رفيق العجم، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون.
- التهالبي، عبد الملك بن محمد (١٩٨٥م)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، مصر، دار المعارف.
- (١٤١٤ق)، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: طلبة، جمال، بيروت، دار الكتب العلمية.
- جبير، كاظم داخل (٢٠١٥)، «كنى الحيوان في عامية الفرات الأوسط العراقية، دراسة ومعجم»، مركز دراسات الكوفة بجامعة الكوفة، المجلد ١، الإصدار ٣٦، ص ٦١-٩٤.

- جبير، كاظم داخل والدكتور أصيل محمد كاظم (٢٠٠٥)، «كنى الحيوان، دراسة ومعجم»، القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العددان ٣، ٤، المجلد ٤.
- الجوهري، اسماعيل بن حماد (١٣٧٦ق)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، بيروت، دار العلم للملايين.
- الحريري البصري، أبو محمد قاسم بن علي (ق ١٤٢٥)، مقامات الحريري، الطبعة الرابعة، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الحسيني الجلال، السيد محمدرضا (١٩٨٨)، «الكنية، حقيقتها وميزاتها وأثرها في الحضارة والعلوم الإسلامية» تراثنا، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، السنة الرابعة، العدد ١٧.
- حمزة الاصفهاني، حمزة بن حسن (١٩٨٨م/١٤٠٩ق)، سوائر الأمثال على أفعال، تحقيق: فهمي سعد، بيروت، عالم الكتب.
- الدميري، كمال الدين محمد (١٤٢٤ق)، حياة الحيوان الكبرى، تحقيق: أحمد حسن بسج، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الرفاء، السري بن أحمد (١٩٨٦)، المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، تحقيق: مصباح الغلاويجي، دمشق، مجمع اللغة العربية.
- الزبيدي، محمد مرتضى (١٤١٤ق)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري، بيروت، دار الفكر.
- الزنجشيري، محمود بن عمر (١٩٧٩م)، أساس البلاغة، بيروت، دار صادر.
- (١٤١٢ق)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، تحقيق: عبد الأمير مهنا، بيروت، مؤسسة الأعلمي للطبوعات.
- الشيباني، اسحاق بن مرار (١٩٧٥م)، كتاب الجيم، تحقيق: ابراهيم ابياري، القاهرة، الهيئه العامه لشئون المطابع الاميرييه.
- الصفدي، أبو الصفاء خليل بن أيبك (٢٠٠٥م)، صرف العين، تحقيق: د. محمد عبد الحميد لاشين، القاهرة، دار الآفاق العربية.
- الطبرسي، فضل بن الحسن (١٤١٧ق)، إعلام الوري بأعلام الهدى، قم، مؤسسة آل البيت.
- الطريحي، فخرالدين بن محمد (١٣٧٥ش)، مجمع البحرين ومطلع النيرين، تحقيق: أحمد حسيني اشكوري، طهران، مرتضوي.
- العباسي، عبدالرحيم (١٩٤٨)، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، بيروت، عالم الكتب.
- العسكري، أبو هلال (١٩٨٨م)، جمهرة الأمثال، الطبعة الثانية، بيروت، دار الجيل.
- علي، جواد (١٤١٣ق)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بغداد، جامعة بغداد.
- فرازي، علي أكبر (٢٠١٨)، «التكنية عند العرب، أغراضها وموضوعها»، كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية الإنسانية، العراق، جامعة بابل، العدد ٣٩، صص ٦١٤-٦٣٠.

- فراي، علي أكبر (١٣٨٧ش)، «جستاری در کنیه و فرهنگ عربی اسلامی»، علوم حديث، قم، مؤسسة دار الحديث، العدد ٤٧، صص ٨٤-١١٢.
- فراي، علي أكبر (١٣٩٧ش)، معجم الأسماء المصنّرات بالأب والأم والابن والبنات (فرهنگ عربی به فارسی کنیه)، مشهد المقدسة، شكوه حكمت رحمانی.
- الفراهیدی، خليل بن احمد (١٤٠٩ق)، كتاب العين، الطبعة الثانية، قم، هجرت.
- الفرزدق (١٤٠٧ق)، الديوان، شرح: علي فاعور، بيروت، دار الكتب العلمية.
- القلقشندي، أحمد بن عبد الله (د.ت)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية.
- القيرواني، أبو علي حسن بن الرشيق (٢٠٠٠م / ١٤٢١ق)، العمدة في صناعة الشعر و نغده، القاهرة، مكتبة الخانجي.
- القيسي الشريشي، أبي عباس أحمد (١٤٢٧ق)، شرح مقامات الحريري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتب العلمية.
- المدني، علي خان بن احمد (١٣٨٤ش)، الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول، مشهد المقدسة، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث.
- موسى، حسين يوسف وعبدالفتاح الصعيدي (١٤١٠ق)، الإفصاح في فقه اللغة، الطبعة الرابعة، قم، مكتب الاعلام الاسلامي.
- يعقوب، اميل بديع (١٤٢٧ق)، موسوعة علوم اللغة العربية، بيروت، دار الكتب العلمية.
- اليوسي، حسن (١٤٠١ق)، زهر الأكم في الأمثال والحكم، تحقيق: محمد الحجوي ومحمد الأخضر، المغرب، دار الثقافة.

References:

- The Holy Quran.
- Ibn Abi-alHadid, Ez (2005). *Commentary on Nahj al-Balaghah. Mohammad Abolfazl Ibrahim*. Baghdad: Arabic Book Publication. [In Arabic].
- Ibn Al-Abras, O (N.D). *Diwan. Hossayn Nassar*. Egypt: Al-Babi Ah-Halabi Library. [In Arabic].
- Ibn Al-Athir, M (1971). *Al-Morassa fi Al-AAbaa & Al-Ommahat & Al-Abnaa & Al-Banat & Al-Azwa & Al-zawaat. Ibrahim Al-Samerrae*. Baghdad: Al-Irshad Publication. [In Arabic].
- Ibn Dorayd, M (1988). *Jamharat Al-Iloghat*. Beirut: Science for millions Press. [In Arabic].
- Ibn Sidah, A (2000). *Al-Mohkam wa Al-Mohit Al-Azam. Handawi*. Beirut: Scientific Book publication. [In Arabic].
- Ibn Sidah. A (N.D.). *Almokhassas*. Beirut: Scientific Book publication. [In Arabic].
- Ibn Fares, A (1983). *Mojam Maghayis Al-Loghat*. Abd Al-Salam Haroon. Qom: Islamic Information Library. [In Arabic].
- Al-Azhari, M (2000). *Tahzib Al-loghat*. Beirut: Reviving Arab heritage Publication. [In Arabic].

- Anwari, M (1985). *Diwan. Mohammad Taghi Modarres Razawi*. Tehran: Scientific and cultural Publication. [In Persian].
- Pakatchi, A (2004). The types of kunya - like names in criticism of traditionists. *Maghalat & Barresiha*. No.74. [In Persian].
- Al-Taftazani, S (2007). *Sharh Al-Mokhtasar*. Qom: Ismaeelian Library. [In Arabic].
- Al-Tahanawi, M (1996). *Mosuat Kashshaf Estelahat Al-Fonun wa Al-Olum. Rafiq Al-Ajam*. Beirut: Lebanon Nasheron Library. [In Arabic].
- Al-thaalebi, A (1985). *Themar Al-gholub*. Mohamad Abolfazl Ibrahim. Egypt: Al-Maaref Publication. [In Arabic].
- Al-thaalebi, A (1993). *Fiqh Al-Loghat*. Beirut: Scientific Book publication. [In Arabic].
- Jobair, K (2015). The surname of animals in The middle Forat of Iraq Vol. 36. No. 1. *kufa studies center journal*. [In Arabic].
- Jobair, K (2005). The surname of animals. *Journal of Al-qadisiya in arts and educational science*. Vol 3-4.No4. [In Arabic].
- Al-Johari, I (1956). *Al-Sihah. Al-Attar*. Beirut: Science for millions Press. [In Arabic].
- Al-Hariri, A (2004). *Maqamat Al-Hariri*. Beirut: Scientific Book publication. [In Arabic].
- Al-Hosseini Al-Jalali, S.M.R (1988). Al-Konyah & it's fact & it's specialty & it's effect on the Islamic civilization & Islamic science. *AAI ul Bayt Establishment for Revival of the Islamic Heritage*. Year4. No17. [In Arabic].
- Hamzat Al-Isfahani, H (1988). *Sawaer Al-Amthal alaa Afal. Fahmi Sad*. Beirut: World Books Publication. [In Arabic].
- Al-Domyari, K (2003). *Hayat Al-Hayawan Al-Kobra. A.H.B*. Beirut: Scientific Book publication. [In Arabic].
- Al-Raffaa, S (1986). *Al-Moheb & Al-Mahboob & Al-Mashmoom & Al-Mashroob. M.GH*. Damascus: Arabic Language Academy. [In Arabic].
- Al-Zabidi, M.M. (1993). *Taj Al-Aroos. A.Shiri*. Beirut: Al-Fekr Publication. [In Arabic].
- Al-Zamakhshari, M (1979). *Asas Al-Balaghat*. Beirut: Sader Publication. [In Arabic].
- Al-Zamakhshari, M (1991). *Rabee Al-Abrar & Nosoos Al-Akhyar*. Beirut: Al-Aalami Establishment. [In Arabic].
- Al-Shaybani, I (1975). *Al-Jim*. Egypt: Al-Airiat Publication. [In Arabic].
- Al-Safadi, kh. (2005). *Sarf al-Ayn*. Egypt: Arab Horizons Publication. [In Arabic].
- Al-Tabresi, F (1996). *Elam Al-wara be Alam Al-Hoda*. Qom: AAI ul Bayt Establishment. [In Arabic].
- Altorayhi, F (1996). *Majma Al-Bahrain & Matla Al-Nayyerain*. Tehran. Mortazawi Publication. [In Persian].
- Al-Abbasi, A (1948). *Maahed Al-Tansis ala shawahed Al-Talkhis*. Beirut: World Books Publication. [In Arabic].
- Al-Askari, A (1988). *Jamharat Al-Amthal*. Beirut: Al-Jil Publication. [In Arabic].
- Ali, J (1992). *Al-Mofasal in Arabs History befor Islam*. Baghdad: Baghdad university. [In Arabic].
- Forati, A (2018). The Purposes and usages of Al-Taknyah among Arabs. collage of basic Education. No 39. Pp. 614-630. Iraq: University of Babylon. [In Arabic].
- Forati, A (2008). A Study on Kuniya (Agnomen) in Arabic Islamic culture. *Ulum-i*

- Hadith. Vol.13. No.1. Qom: Scientific – Research Quarterly. [In Persian].
- Forati, A (2017). *An Arabic-Persian dictionary of kunyah*. Mashhad: Shokohe hekmate rahmani. [In Persian].
- Al-Farahidi, K (1988). *Al-Ayn*. Qom: Hijrat Publication. [In Arabic].
- Al-Farazdagh (1986). *Al-diwan. A.Fauor*. Beirut: Scientific Book publication. [In Arabic].
- Al-Ghalghashandi, A (N.D.) *Sobh Al-Aashaa fi Senaat Al-Inshaa. M.H.Shamsoldin*. Beirut: Scientific Book publication. [In Arabic].
- Al-ghirwani, H (2000). *Al-Omdat*. Egypt: Al-Khanji Library. [In Arabic].
- Al-ghaysi, A (2006). *Commentary on Maghamat Al-Hariri. I. Shamsoldin*. Beirut: Scientific Book publication. [In Arabic].
- Al-Madani, A (2005). *Al-teraz Al-Awwal*. Mashhad: AAAl ul Bayt Establishment for Revival of the Islamic Heritage [In Persian].
- Musa, H. & Al-Saeedi, A (1989). *Al-Ifsah fi fiqh Al-lloghat*. Qom: Library of the Islamic World. [In Arabic].
- Jaquib. E (2006). *awsuat Ulum Al-Lughah Al-Arabiyah(Encyciopedia of Arabic linguistics)*. Beirut: Scientific Book publication. [In Arabic].
- Al-Yusi. H (1980). *Zahr Al-Akomm in proverb & Aphorism*. Morocco: the culture Publication. [In Arabic].